

في سبيل الله تعالى لا خائف الموت على الاسلام على ما ذكره في التمهيد  
 على باب الاولاد من ما الذي يجرى في قلبه في ايام الحجة الى باب الدار وقال  
 اخر لبعض اخوانه اذ حضر في الموت فاعدت له السراويل والنظارة والبنين  
 قد من على الاسلام فخذ جميع ما معي بيعة وخذ به مسكرا ولو زوا وقرنة  
 على الصبيان وان رايتهم قد من على غيري فخذ ما في الناس بصل من اراهم يصل  
 على علي صلواته وكان قد ذكر له علامات يجرى فيها الفرق بين الامرين قال  
 فرأيت في قد مات على الاسلام وفعلا ما اوبى من القدر في الصياف  
 وحيا يا ايها الذين آمنوا ان كنتم اياهم فاعلموا انهم بالموالدين  
 بينها ونوب بالصلوة المفروضة والركعة الواجبة والدين يتبعون عباد  
 المسلمين ويتشبهون ويكسبون عليهم في امور الدنيا والدين والدنيا  
 ملكة من اهل الدنيا والله يتكروا في علمهم بخلاف ذلك والدين يدعون  
 اخوان الا وبيها ومما ماتهم من غير صدق واشباه ذلك من الامور  
 الشنيعة ومن اخوف ما يجان منه على صاحبه سوء الخاتمة البديعة في الدين  
 وكذلك في الدنيا في الله ورسوله واليوم الاخر في عجز المسلم من ذلك  
 فاجابة الحد والاعاص من امر الله الامن هم اللهم فاعلموا انهم في الامم فسالكم  
 بنور وجهك الكريم ان تتوفانا مسلمين وتخلصنا من الضالين في عافية يات  
 الهادين وقوله تكوا واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا انتم الا اعتصموا  
 بالدين الله وهو المنك والاختد به والاستقامة عليه والاختراع على  
 والفرق في هذه لان الجماعة وحدة والفرقة عدا اباء ويؤيد الله الجماعة  
 كما قال عليه الصلاة والسلام **والا** كان قيام هذا الدين الشريف في صلته

الاجتماع

بالاجتماع والحادثة واتحاد الكلمة كان الافتراق فيه وعدم المساعدة  
 على تاعنه موجبا لو هتد وضعفه فظهر ان الاجتماع في الدين اصل كل  
 خير وصلاح وصلاح والفرق فيه اصل كل شر وبلا وقوله تكوا وكلموا  
 به ابيه عليه السلام اذ كنتم اعداء قاله من قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا  
 اسعدتكم تكوا بشكركم في نعم الاخرة التي بع الله بها عليهم بعد العداوة التي  
 التي كانت بين الاوس والخزرج وهم انصار الله ورسوله خصوصا ويوسا  
 العرب عموما فانهم كانوا يقتتلون ويتناهضون ويكلم بعضهم بعضا حتى  
 بعث الله فيهم رسوله وانزل عليهم كتابه فجمع به شتات قلوبهم والفرق  
 بين قلوبهم وادراهم كما كان بينهم من الضغائن والعداوات والفتن والتناجيات  
 فاصبحتم بنعمة اخوانا في دينه ونصرته رسوله وتبعضت قلوبهم وقدموا  
 الله تعالى ذلك في موضع الايمان على رسوله عليه الصلاة والسلام وقوله تكوا  
 هو الدرك الذي كبره من المؤمنين والدين قلوبهم لو انفقت في الارض  
 جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الفتى بهم انه عزير حكيم وقد  
 كما نوا من قبل ان بعث الله اليهم رسوله على شفا حفرة من النار وذلك  
 مما كما نوا عليه من الكفر بالله تعالى وعادة الاصنام فاقدموا بها  
 شريعة لهم من توحيدا والعبادة لخالقهم نظر منهم سبحانه ان يشكروه  
 على ذلك ويجزوا حق نعمته عليهم في انقاذهم من الضلالة واجتماعهم  
 بعد الفرقة وخذهم في ضمن ذلك من موجبات الفرق والاختلاف  
 بعد الاجتماع والابتلاء كذلك بين الله لكم ان الله لعلمكم بتهد  
 اي نزل اذن هداية الى هداهم كما قال تعالى والدين اهدوا وان اهدوا  
 هدايا وانام تقواهم وقال تعالى ولكن منكم امم اجماعه يدعون